

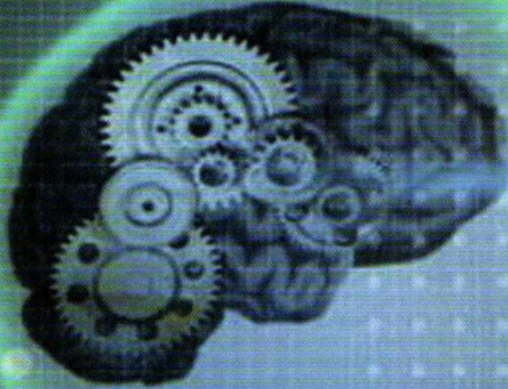
نستهل الحديث بالقول إن ليس كل ما هو ظاهر معلوما.. لكن كل ما هو خفي مجهول!

يكتشف الطب أو العلم أشياء كثيرة ملموسة، أو ظاهرة للعيان لكنه قد يجهل سبب ظهور معظمها، وكيفية نشوئها.. فكيف به أمام الأمور الخافية عن البصروعن الإدراك الحسي؟ ومعرفة الخفايا في الأيزوتيريك ليست أدعاء فالمقدرة كامنة أصلا في كل إنسان، وباستطاعته أن يستعملها في كل مجال، لمعرفة أي شيء هذا إن هو وعى قدرته ونماها، والأيزوتيريك يعلم الإنسان الوسيلة الأسرع والأسهل لتوعية مقدراته كافة.

أهم ما يشغل بال الناس اليوم ويقلق راحتهم ويقض مضاجعهم هو موضوع المرض



المرض كيف ينشأ ويتحكم في جسمك؟



القانون الطبيعي قائم على
أساس العدل الإلهي. وهذا
أمر جازم لا غبار عليه

الأفكار السلبية تقلق
راحة الإنسان، فيجيا في
قلق دائم وحيرة
مستلزمة

يكون لإرادته الشخصية فضل في ذلك ويرى الطب أن باستطاعة المرء تفادي الكثير من الأمراض بالاعتناء بصحته واتباع الأسلوب الوقائي غير أن الأسلوب الوقائي هذا لا يمنع عنه الأمراض نهائيا.

سبب الاختلاف

سبب اختلاف الرأي بين الطب والأيزوتيريك يعود إلى اعتقاد الطب بأن المرض ينشأ في الجسد، وينتهي في الجسد فيما الأيزوتيريك يؤكد أن المرض ينشأ غالبا في النفس ثم يظهر في الجسد لكنه لن يشفى كليا إلا

كلما ألم بهم مكروه، أو وعكة صحية من دون أن يكلفوا أنفسهم عناء البحث عن سبب نشوء المرض بل تقصد أولئك الأشخاص الواعين الذين يسعون إلى معرفة أنفسهم وكيفية تفادي الأمراض في المستقبل. ترى هل حياة سعيدة هائلة خالية من الأمراض والآلام حتى من دون تناول المقويات والعقاقير أمر ممكن على هذه الأرض.

الإنسان البسيط يعزو هذا الأمر إلى القضاء والقدر إذ نادرا ما نرى شخصا لم يعرف معنى الألم أو المرض وكأنه بذلك قد اكتسب رضا المشيئة الإلهية من دون أن

لعل أهم ما يشغل بال الناس اليوم ويقلق راحتهم ويقض مضاجعهم هو موضوع المرض.. ماهو؟ كيف السبيل إلى الوقاية منه وماهي الوسائل العملية الأنجح لمعالجة الأمراض التي تصيب البشر؟ هذه هي الأسئلة البديهية التي تراود فكر كل إنسان وتجعله يعيش في قلق شبه دائم.

لا نتحدث هنا عن أولئك الذين يلجؤون إلى الطب والأطباء لطلب العلاج الشافي

عندما يتلاشى السبب من النفس.. ففلاح الجسد ليس بالأمزمع أمام علاج النفس.
الأيروثيريك يؤكد أن شتى الأمراض مهما كان نوعها أو مدى تحكمها في الجسد تنشأ معظمها في النفس قبل ظهورها في الجسم.
لقد أجرى الأيروثيريك تجارب متنوعة على المرضى وقد تأكد بنفسه من هذه الحقائق العملية كما أن باستطاعة كل طالب معرفة التثبت من ذلك بنفسه.

لنستمع إلى الأيروثيريك شارحاً ماهية المرض:

يصنف المرض نوعين : نوع مادي أو عضوي
ظاهر السبب وآخر نفسي باطني خفي السبب.

النوع الأول يشمل الأمراض البسيطة الناجمة عن أسباب جسدية محضة كالزكام أو الصداع إثر تشنج أعصاب أو إثر شجار وعدم السيطرة على النفس.. كذلك حالات الحزن الشديد أو أمراض الجهاز الهضمي الناجمة عن خلل ما في تناول الأطعمة أو حتى نوبات القلب الفجائية التي يسببها خبز مفعج أو صدمة محزنة، الخ فهذه الأمراض تعتبر نتائج فورية لأسباب حديثة العهد، ولا تدل إلا على عدم انتباه الشخص إن من حيث الانضباط في الاعتناء بالصحة وتوازنها. إن المحافظة على رياضة الجاش والتحكم في المشاعر.. إلى ما هناك من أسباب مماثلة.

أمراض نفسية باطنية

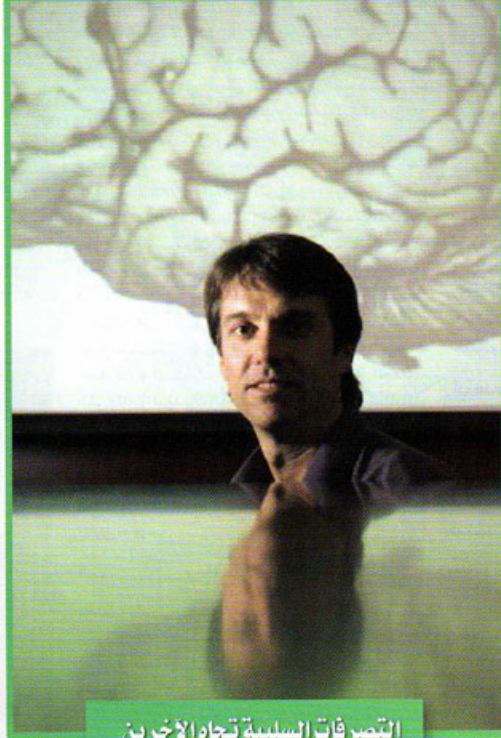
أما النوع الثاني من الأمراض فيشمل تلك الناجمة عن أسباب نفسية باطنية.. ويبدو أن الطب لم يتوصل إلى علاجها جذرياً بعد.. حتى وإن نجح في تقديم العلاج الشافي نلاحظ ظهور مرض آخر في المريض وكان المريض بات ضريبة يجب على المريض إيفاؤها وإلا ستلاحقه مدى العمر كظله.

يكشف الأيروثيريك أن سبب هذا النوع الثاني من الأمراض هو وجود صفات سلبية كامنة في كيان المريض.. قد تكون سلبية فكرية، أو سلبية نفسية شعورية أو سلبية في التصرف والاحتكاك بالآخرين، وحتى في علاقة المريض بنفسه. وهذا النوع من المرض يستصعب شفاؤه.. لأنه بمثابة حالة دائمة تلازم المريض.

أسلوب خاطئ في التفكير، يجعل المرء يحيا في حالة فكرية سلبية مستديمة، في حالة قلق فكري يؤدي به إلى قلق نفسي، عندها تبدأ الأوجاع والألام بغزو الجسد.. وإذا ما لجأ المريض إلى الطبيب يشكو هذه الآلام، يكتفي الطبيب بالقول إنها حالة إرهاق أو تعب أعصاب، بعد أن تظهر نتيجة التشخيص الطبي وكان المريض سليم، عندئذ يكتفي الطبيب بوصف المهدئات والمسكنات كملاذج للمريض، كما ينصحه بالجوء إلى الراحة.
هل سيشفى المريض من أوجاعه بواسطة المهدئات والمسكنات؟

قد يشفى من الأوجاع الجسدية التي آلت به مؤرخاً، لكن هل يرتاح فكره وتطمئن نفسه، ويستعيد الراحة والهناء اللذين كان قد فقدتهما؟ لأن الدواء قد يخدر الألم الجسدي مؤقتاً، لكنه لا يستطيع أن يشفي الفكر، أو يريح النفس، علماً أن تلك السلبية الفكرية والنفسية ستتحين الفرص لتعود وتظهر مجدداً في الجسد. وهكذا تبقى بذرة العلة مزروعة في النفس، إن حفظت ثمارها، تثبت من جديد!

أما بالنسبة إلى الحوادث الطارئة، فهي تندرج في النوع



التصرفات السلبية تجاه الآخرين ويلاخص تجاه الإنسان نفسه ليست سوى بذور لأمراض مستقبلية

النظام الذي يسير هذا الكون، هو قانون السبب والنتيجة. ولا يمكن لأي مخلوق تجاوز هذا القانون

الثاني من الأمراض، إذ أنها تأتي عادة لتوعية الإنسان إلى الخلل الذي يعيشه، أو يمارسه، دون انتباه منه.

معارضة طبية

يتوقع الأيروثيريك من بعض الأطباء معارضته في هذا المفهوم. لكن الأيروثيريك يوعي الإنسان إلى الواقع

الحياتي التالي:

إن كان الإنسان يحيا حياة واعية، قليلة الأخطاء والهفوات، بعيدة عن الفوضى، وعن كل ما هو سلبي، قد يتعرض لبعض الأوجاع العابرة. أما الأمراض بجميع أنواعها، والحوادث بشئ أشكائها، فلا يمكن أن تطاله إلا من قريب ولا من بعيد. لأن القانون الطبيعي ليس ظالماً، ويستحيل أن يكون كذلك! أما الأمراض والحوادث التي تأتي جراء قانون الثواب والعقاب، فهذه لا مناص منها لتسديد ديون الأعمال.

القانون الطبيعي قائم على أساس العدل الإلهي. وهذا أمر جازم لا غبار عليه، إن من حيث مفهوم الأيروثيريك، أو من حيث المنطق الواحي المتفتح غير المتحاز، وللتأكد من صحة ما جاء ذكره، يكفي أن يخوض المرء مختبر الحياة العملية.. ويراقب.. وسيجد أن ما ذكرناه صحيحاً.

قانون العدل الإلهي

النظام الذي يسير هذا الكون، هو قانون السبب والنتيجة. ولا يمكن لأي مخلوق تجاوز هذا القانون. إن وجد السبب، ظهرت النتيجة.. وإن لم يوجد السبب، فلا يمكن لأي نتيجة أن تظهر فإن لم يكن من خطأ، أو صفة سلبية في حياة الإنسان، فلا يمكن لأي عقاب أن يطال الإنسان.. وإلا فإن العدل الإلهي سفسطة فكرية، والنظام الكوني فوضى عشية! وهذا ما لا يمكن أن يكون!

لتر الآن كيف ينشأ المرض، وكيف يتحكم في الجسد.. مقدمين مثلاً من كل نوع مرضي، بادئين بالنوع الأول، ذي السبب الظاهر. لنفترض أن مرضاً ألم بشخص ما، إثر صداع أو حالة عصبية معينة. كيف نشأ هذا المرض، وكيف ظهر في الجسد؟

إن الحالة العصبية التي انتابت ذلك الشخص، ولدت بذنبات سلبية داكنة اللون، تكونت بادئ ذي بدء في الجسم الباطني الكوكبي الخاص بذلك الشخص، أي جسم المشاعر والعواطف والحالات النفسية المختلفة، فالجسم الباطني هو عبارة عن بذنبات وعي، بذنبات رقيقة ذات ألوان وطبيعة شفافة. أما الحالات النفسية السلبية، فهي تدل على نفسها بذنبات رمادية أو بنية اللون أو سوداء.. ذات تأثير سلبي في الجسم الكوكبي نفسه، وهي تزيد أيضاً من حدة تلك الحالة العصبية.
وبما أن الكيان البشري مترابط بعضه ببعض، فلا بد أن تؤثر هذه الذنبات أيضاً في الهالة الأثيرية. فتظهر بذنبات داكنة كذلك في الجسم الأثيري، الذي يعتبر جسم الصحة في الكيان!

تشخيص الأمراض

هذه الذنبات الداكنة تبدأ بالتكاثر بعضها حول بعض، كما يتكاثف البخار حين يلتقي بقطعة باردة في الجو. هذا التكثف الذنباتي في الجسم الأثيري، تشخصه العلوم الباطنية الطبية بأمراض في الجسد.



إذا لجأ المريض إلى الطبيب يشكو هذه الآلام، يكتفي الطبيب بالقول أنها حالة إرهاق

يؤثر فيها.

نظام حياتي خاص يعتني بتصرفات الشخص ذاته، تصرفاته تجاه نفسه وتجاه الآخرين.. مشاعر سامية تسمو بالأفكار والأحاسيس وتهذب الأقوال والأفعال.. فضلا عن أسلوب صحيح في التفكير، أسلوب منطقي بعيد عن التحيز والتعصب، وأيضا عن النزاعات السلبية.. كل ذلك من شأنه أن يتضاهر ليؤمن صحة جيدة وحياة خالية من الأمراض!

ابتعد عن القلق

الأفكار السلبية تقلق راحة الإنسان، فيحيا في قلق دائم وحيرة مستديمة.. والقلب يدرك النتائج المرضية الناجمة عن هذه الحالات العصبية، كذلك عن المشاعر السلبية، لاسيما تلك التي ينقاد إليها المرء دونما تبصر أو تفكير.. لا بد وأنها تؤدي بصاحبها إلى المهالك.

والتصرفات السلبية تجاه الآخرين، وبالأخص تجاه الإنسان نفسه، ليست سوى بذور لأمراض مستقبلية!

الوقاية من كل ما ذكر، تعني المناعة الصحية، هذا الواقع الحياتي قد جرى اختياره عمليا.. ويمكن لطلاب الأيروتريك أن يتحققوا منه بأنفسهم، وإن هم قاموا بتطبيق هذا الأسلوب الوقائي بحذافيره بالإضافة إلى ما سبقدهم الأيروتريك إليهم من دروس وتعاليم وإرشادات، فإن الأمراض ستبتدأ بالتلاشي من حياتهم، وسوف يتمتعون بصحة جيدة خلال وقت أقصر مما يتصورون، طالما هم على الدرب الصحيح سائرون.

نود التنويه بأن الأيروتريك ليس ضد الأدوية والعقاقير الطبية للمساعدة على الشفاء، علما أن الأدوية والعقاقير ضرورية لمن يفتقر إلى الوسيلة الصحيحة للشفاء. لكننا غير ضرورية لمن يتبع الأسلوب الوقائي والشفائي السليم الذي يقدمه الأيروتريك في بعض مؤلفاته.

منهج الأيروتريك هو درب الاتكال على النفس، وتحقيق الذات، هو طريق التكامل الإنساني الذي يبدأ بترويض النفس والتحكم فيها. وإن كان من خطوة أولى يباشر بها الطالب نحو تلك السيادة الذاتية، فهي السيطرة على الجسد عبر التحكم في الأمراض والآلام التي قد يتعرض لها، ولعل هذه الخطوة هي الأهم والأكثر فاعلية على درب تفتح الوعي ونمو الذات.

ذلك العقاب حكم على الشخص المخطئ أن يصاب بنوع من الحساسية. تلك الذبذبات الداكنة والفارغة ستنقل من الجسم الكوكبي والعقلي إلى الجسم الأثيري.. ومن ثم تتكثف لتظهر في الجسد المادي بشكل حساسية! والحساسية مرض يعجز الطب عادة عن إيجاد العلاج الفعال له. وقد يلزم الشخص المصاب لمدة طويلة! وللتأكد من صحة ما جاء ذكره، ليراقب المصاب بالحساسية نفسه.. إذا ما كرر التصرف الخاطئ، فإن نوبة الحساسية تشتد.. ولا يمكن لهذا المريض أن يشفى إلا إذا ما تراجع عن الخطأ، أو توعى إلى التصرف السليم الذي كان يمارسه!

بعبارة أخرى، لا يمكن أن يتم الشفاء إلا متى تراجع الإنسان عن ممارسة التصرفات السلبية. وهذا الأمر ينطبق على نوعي المرض السابق ذكرهما، ففي النوع الأول، يجب البحث عن السبب وإزالته، ولذلك أساليب عديدة وفعالة. فأمراض الجهاز الهضمي يمكن الشفاء منها بإتباع نظام غذائي خاص. والصداق يتطلب إراحة النفس والأعصاب واللجوء إلى النوم والراحة. الأوجاع التي تنتاب الأطراف والظهر تتطلب التدليك فضلا عن إزالة السبب الأصلي، ألا وهو الحالة النفسية أو الفكرية السلبية التي أدت إلى ذلك، الخ..

لما بالنسبة إلى معالجة المرض الذي يظهر تنفيذا لقانون العدل الإلهي، قانون الثواب والعقاب، فالأسلوب الوحيد للشفاء منه هو في التخلص من تلك الصفات السلبية، أو السلبات الفكرية، أو النفسية، أو العملية، التي ولدت الذبذبات الداكنة، والتي كانت السبب المباشر في ظهور الأمراض.

وإلا فمهما استعان المريض بالأدوية والعقاقير الطبية لن يفيد منها شيئا. قد تخدر الألم مؤقتا، لكن الذبذبات الداكنة تبقى في الكيان لتعاود تجسدها بشكل أو بآخر.

البحث عن سبب المرض

خلاصة القول، ينصح الأيروتريك المرضى بالبحث عن سبب المرض - السبب النفسي والباطني، لا الظاهري - ومن ثم العمل على إزالته، فهذا هو الأسلوب الأنجع للشفاء من الأمراض كافة. علما أن هذا الأسلوب قد جرى اعتماده في معاهد الأيروتريك، واثبت أنه العلاج الفعال الذي يسري مفعوله سريعا ويقدم الشفاء الناجع.

وعن موضوع الوقاية من الأمراض، يشرح الأيروتريك ذلك بما يلي:

كما ذكرنا آنفا، الأمراض هي تجسيد ذبذبات داكنة اللون، أي سلبية المفعول، كانت قد نشأت في أجسام النفس الدنيا التي أتينا على ذكرها قبلا، الوقاية من الأمراض تتم بالاعتناء بهذه الأجسام الباطنية، كذلك بالجسد المادي، هذا الاعتناء يكون بتوفير الغذاء اللازم لكل من هذه الأجسام.. وعدم إفراط المجال للذبذبات السلبية بالتسلل إليها.

نظام غذائي كامل يؤمن المغذيات الضرورية للجسد، دون تخمة لا في الكمية ولا في النوعية - حتى لا يطرأ خلل ما على توازن الجسد من خلال نقص ما في أحد عناصر التغذية. نظام غذائي كهذا يؤدي إلى صحة جيدة، بل صحة متكاملة لا يمكن لأي مرض أن

ثمة تجمع ذبذبي لا يؤثر سوى في المعدة، ولهذا السبب يشعر البعض بال ألم في المعدة إثر حالة عصبية معينة. فيما تجمع ذبذبي آخر يؤثر في منطقة الرأس، فيصاب المرء بالصداق.. وآخر لا يخال غير الأعصاب، فيشعر المرء بال ألم في المفاصل.. إلى ما هنالك من حالات مرضية أخرى.

ولإثبات صحة ما ذكر، ليراقب المرء المصاب بال ألم في المعدة.. إن الألم لن يزول إلا بعدما تهدأ أعصابه، ويلجأ إلى إراحة فكره ونفسه!

أما العقاقير المسكنة، فمفعولها ليس إلا قطع شعور المرء عن الألم يبقى، لكن الصداق لا يشعر به طالما مفعول العقاقير سار.. وسيعود الألم إلى أن يزول بسبب الألم نفسه.

النوع الثاني من المرض، النوع النفسي الباطني الخفي السبب، يختلف عما ذكرناه، بالرغم من أنه ينشأ ويتجسد بالطريقة نفسها:

أسلوب خاطئ في التفكير يجعل المرء يحيا في حالة فكرية سلبية مستديمة



لنفترض أن شخصا ما اعتاد التصرف بشكل خاطئ. هذا التصرف الخاطئ الذي أساء إلى الآخرين، يظهر أيضا بشكل داكنة اللون في الجسم الباطني الأثيري الخاص بالشخص المخطئ، بالإضافة إلى ما يشابه ذبذبات فارغة أي منتقصة الحيوية والنشاط في الجسم الباطني الفكري، وأيضا في الجسم الباطني الكوكبي.

نوع العقاب يحدده قانون العدل الإلهي، أي قانون الثواب والعقاب. لنفترض أن